



23 كانون الثاني/يناير 2024، جنيف - عيّن المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية، الذي يعقد حالياً في جنيف دورته الرابعة والخمسين بعد المائة، الدكتورة حنان بلخي من المملكة العربية السعودية مديرة للمنظمة في إقليم المتوسط. ويأتي ذلك بعد أن رشحتها لشغل هذا المنصب اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وستتولى الدكتورة حنان منصبها ابتداء من 1 شباط/فبراير 2024، ولمدة 5 سنوات. وستكون أول امرأة تشغل منصب مدير المنظمة الإقليمي لشرق المتوسط.

وأشارت الدكتورة حنان، في الكلمة التي ألققتها بهذه المناسبة، إلى التحديات العديدة التي يواجهها العالم - وكلها تحديات لها تبعات كبيرة على الصحة. فإلى جانب ما نشهده من تحول في الجغرافيا السياسية العالمية، وتزايد في عدد حالات الطوارئ ومعدل تكرارها، وهو ما تفاقم بسبب الظواهر المناخية الشديدة، هناك دروس لا يمكن تجاهلها في ظل خروج العالم من جائحة كوفيد-19.

وقالت الدكتورة حنان: "تؤكد هذه التحديات وجود صلة لا يمكن إنكارها بين الصحة والمناخ، وتشدد على أن كل أزمة إنسانية هي في جوهرها أزمة صحية".

وذكرت أنه من دون إحلال السلام يظل تحقيق الأهداف الصحية أملاً بعيد المنال، وسيطلب دبلوماسية صحية فعّالة والمتزاماً متجدداً على الجبهتين العالمية والمحلية.



وذكرت أيضاً أن إقليم المنظمة لشرق المتوسط يتسم بالتنوع، فيضم اقتصادات قوية ومناطق مستقرة، إلى جانب مستويات مرتفعة من المهاشة، وأعداد كبيرة من النازحين، ونسبة كبيرة من سكان العالم المحتاجين إلى مساعدات إنسانية، ولما سيما في السودان والأرض الفلسطينية المحتلة.

وقالت الدكتورة حنان: "من هذا المنطلق، يتطلب ضمان تمتع الجميع بالصحة اتباع نهج مبتكرة تتطلع إلى المستقبل وتدعمها البيئات".

وشدّدت المديرية الإقليمية الجديدة على ضرورة منح الأولوية لإتاحة نُظم صحية جيدة الأداء وقادرة على الصمود والاستثمار في تلك النظم. وتحدثت الدكتورة حنان عن الأولويات والمبادرات الرئيسية التي سيطلقها المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط.

وقالت: "سيُركّز فريقنا على مجالين حيويين متوافقين مع برنامج العمل العام الثالث عشر وأولويات حملتي الخمس، استعداداً لسياق برنامج العمل العام الرابع عشر. ونهدف إلى تعزيز سلاسل الإمداد الشاملة، لضمان وصول الأدوية والإمدادات الأساسية إلى جميع السكان، وهي مهمة ليست سهلة على الكثيرين في الإقليم".

وتوجهت الدكتورة حنان بالشكر إلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، والدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط، والمجلس التنفيذي على ثقتهم فيها. وتعهدت بأن تعمل دون كلل في سبيل تحقيق الهدف المشترك المتمثل في "الصحة للجميع". وشكرت أيضاً المدير الإقليمي المنتهية ولايته، الدكتور أحمد بن سالم المنظري، على قيادته الحكيمة خلال أوقات عصيبة.

وقالت: "لتحقيق هدفنا المشترك المتمثل في تحقيق الصحة للجميع، أسعى إلى إقامة شراكة مستمرة، وأتعهد بالإخلاص الدائم لمساعيها الجماعية. ورغم أن منظمة الصحة العالمية، بصفتها الوكالة العالمية الرائدة في مجال الصحة، ستضطلع بدور حاسم في تحقيق الصحة للجميع، فإننا لا نستطيع أن ننجح إلا بالعمل معاً وبتضامن بعضنا مع بعض".

ملاحظات للمحررين

وُلدت الدكتورة حنان بلخي في المملكة العربية السعودية. وشغلت منصب المدير العام المساعد لمقاومة مضادات الميكروبات في المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية منذ عام 2019.

وقبل ذلك، كان للدكتورة حنان تاريخ مهني متميز في الطب وفي البحوث الطبية والبحوث المتعلقة بالصحة، مع التركيز خاصةً على تحديات الصحة العامة.

وللدكتورة حنان باعٌ طويل في مجال الصحة العامة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وعلى المستوى الوطني، كانت أول مديرة تنفيذية للوقاية من العدوى ومكافحتها في وزارة الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية.

وعلى مدار أكثر من 10 سنوات، قادت بنجاح مركز مجلس التعاون الخليجي لمكافحة العدوى والمركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية المعني بالوقاية من العدوى ومكافحتها ومقاومة مضادات الميكروبات في الرياض، بالمملكة العربية السعودية. وتُوجت هذه التجربة بتعيينها أول مديرة عامة مساعدة لمقاومة مضادات الميكروبات في منظمة الصحة العالمية.

Tuesday 30th of April 2024 03:15:40 AM